

تفسير سورة التوبة (09) تفسير الآية 37 | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبي وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله - [00:00:25](#)

فان يتوبوا يكو خيرا لهم. وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير في الليلة الفاتنة ذكرت او اشرت الى ان حادثتين - [00:00:51](#)

حدثت واشير ذكر علماء التفسير ان البطل الرئيسي في الحادثتين كان شخصا واحدا وهو زيد ابن ارقم الصحابي الجليل رضي الله عنه قدر لزيد ابن ارقم وهو كغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب لله ورسوله - [00:01:18](#)

وعظيم الولاء لدينه واسلامه كم ذكر في الواقع اكثر من هاتين الحادثتين نقل عن مواقف شامخة مرتفعة كريمة لزيد ابن الحادثة الاولى كانت يوم المريسيع حوادث السنة الرابعة من الهجرة - [00:02:09](#)

يعني قبل نزول سورة التوبة هذي بحوالي خمس سنوات المريسيع قبل تبوك بحوالي خمس سنوات ويوم المريسيع اعز الله المسلمين عزا عظيما دون كبير عناء فغزوا بني المصطلق وملكهم الحارس بن ابي ضرار - [00:02:43](#)

واخذوا نساءهم وابنائهم واموالهم ووقعت ميمونة بنت وقعت جويرية. جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ملك بني العبد المطلق لاحد الصحابة فاهداها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها ورضيت برسول الله فرحة مسرورة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ملك بني المريسيع بنت ملك بني المصطلق - [00:04:14](#)

اهل المريسيع قال اصحاب النبي هؤلاء اصهار النبي محمد. قال الصحابة عندهم بنات وعندهم نساء وعندهم اصهار النبي. فاطلقوا سباياهم احرارا اكراما لصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من اكرم النساء على اهلها - [00:04:45](#)

واعظمها واعظمهم بركة رجعت الى ابيها واهلها ولا شك ان هذا الحال جعل قلوب قلوب المنافقين تغلي كما يغلي الرجل وعلى رأسهم عدو الله رأس المنافقين عبدالله بن ابي اشتد غيظه على الاسلام وصادفت - [00:05:11](#)

ان رجلين احدهما يذكر انه لعبدالله بن ابي والثاني لعمر بن الخطاب تنازع عند سحب سحب زعب الماء من البير كما اشرت البارحة فلما تنازعت تضارب وعلم بذلك عدو الله رأس المنافقين. عبدالله بن ابي - [00:05:40](#)

هذا اللي صار مثل المثل اللي يقول سمن كلبك ياكلك احنا سمناهم وابدوا يأكلونا سم ويقدر الله الجليل ان يكون زيد النار كان موجود عنده يكون زيد ابن ارقم هذا الغيور الشام - [00:06:01](#)

الذي لا تأخذه في الله لومة لم يكن حاضر عند عبد الله ابن اويل فيسمع قوله سمن كلبك ياكلك ويقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ويقول لي لا تنفقوا على من عند رسول الله يسميه رسول الله طبعا رياء وسمعة ولا هو لا يؤمن بالله ورسوله -

لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يعني هدول قاعدين عشان بس نأكلهم. لو منعنا ايدينا عنهم راحوا رحلوا عنا يحسب انه مهاجرون ويشربون هم تركوا اموالهم واوطانهم وديارهم وعن بيوتهم. وكل اللي تركوه لله عز وجل - [00:06:53](#)

ما خرجوا الا ابتغاء مرضات الله الذين في سورة الحشر للفقراء المهاجرين فقراء اللي هم كانوا كانوا كأنهم ملوك في مكة. كثير منهم في الارض يعني مصعب ابن عمير وغيره وغيره كان يتجلبون في الديباج والحريير قبل الاسلام - [00:07:17](#)

ولما هاجروا ومات مصعب ما لقوا له شي عشان يكفونه به الا شمله ان غطوا راسه وبنت رجليه وان غطوا رجليه بنت راسه يوم يشتغل يستشهد يوم يوم احد يقول ربنا في الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم اسمع يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله - [00:07:41](#)

رسوله اولئك هم الصادقون جماعة في المدينة. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا لكن المنافقين مثل عبدالله ابن ابي ومن على ساكنته. ومن يمشي في ركابه مع سادتهم من اليهود دعا عليهم جميعا لعائن الله - [00:08:04](#)

لمنطق كل مجد عز للاسلام يزدادون غيظا ويزدادون نفاقا بسرعة ذهب زيد بن ارقم الى النبي محمد وبلغه ان عبدالله بن قال كذا قال سم من كلبك ياكلك وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازال ويقول لا تنفقوا على من عند رسول الله - [00:08:27](#)

وطبعا انا قلت اكثر من مرة كانوا اذا الجنوا وقامت عليهم الحجة من كل وجه ما لهم مطية يركبونها الا الايمان الفاجرة الكاذبة اسهل ما عندهم ان يجتمع حاضرمهم وغائبهم - [00:08:50](#)

حاضرمهم وغائبهم ومن شهد الحال ليحلفوا بالله كاذبين انهم ما صدرت منهم هذه المقالة ولا قالها عبدالله ابن ابي اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله هو هذا اللعين العدو عدو الله ما اكتفى بهذه المصيبة التي فعلها - [00:09:10](#)

وفي الطريق قدر ايضا والنبي عليه السلام طبيب الانسانية. طبيب في السياسة طبيب للبدن طبيب للروح عليه الصلاة والسلام في التعاليم الشافية الكافية التي جاء بها مثل ما قال واحد مرة يهودي او نصراني مسلمين طبيب كبير من النصارى من اليهود يقول لي واحد من - [00:09:33](#)

ترى الله جمع لكم الطب في نصف اية ما هو في اية كاملة كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين في جزء اية جمع لكم الطب. كلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:10:05](#)

انه لا يحب المسرفين. الاقتصاد في المأكول الاقتصاد في المشرب. الاقتصاد في المشرب. الاقتصاد في كل شيء لانها امة وسط وكل شيء فيها يكون رد وخير وخيرهم هذه الامة الوسطى - [00:10:20](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس وقلت ان عائشة اراد النبي يتعهم عليه الصلاة والسلام في السفر وهم راجعين عشان ما يترك فرصة لاهل اكثر الليل وهم راجعون من بني المصطلق مسافرين - [00:10:34](#)

على اساس ان هذا السفر المتعب شوي ما يمكنهم اذا قعدوا مستريحين يبدو ان هذا يقول هذا صار وعبدالله بن ابي قال وفلان قال وفلان عاد وفلان زاد وقد تحضر من الفتن ما كل المؤمنين يعرفون خبات - [00:10:59](#)

عدو الله رأس المنافقين عبدالله ابن ابي والذين معه في الليل يعني بعد ما يعني صار عليهم مشقة في السفر وانا وعرشوا عرشوا في محل نزلوا فيه ولكن عشان ايضا ما يشبعوا النوم - [00:11:16](#)

امر النبي عليه الصلاة ان يرحلوا قبل الفجر بزمان فلما رحلوا كانت في وقتها بالضبط قامت عائشة الصديقة وسنها تلتاشر سنة صغيرة هذي كبرها ويحملونها على هودج الهودج فوق البعير حقها معروف بعيرها عندهم - [00:11:36](#)

يشيلوا الاربعة يشيلوا الهودس كل واحد من ناحية وينزلوه على الارض ويروحون بعيد فتخرج هي من هودجها لتقضي حاجتها تقعد في حبت تقضي حاجة طلعت منها ويقدر الله عز وجل لحكمة عالية غالية عشان يثبت طهارتها وعلو مقامها في القرآن - [00:11:59](#)

يعني لولا حادثة الافك ما كان نزل حوالي ستاشر عيل في مدح الصديقة عائشة رضي الله عنها ستاشر اية في سورة النور او حولها كلها للثناء على العشاء يختمها بقوله اولئك مبرءون مما يقولون على عائشة الحللى لهم مغفرة - [00:12:24](#)

ويلعن الذين تعرضوا لها بسوء ويبين ان الله لن يغفر لهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. لعنه ان الذين جاءوا لعنهم الله في الدنيا والآخرة. يوم تشهد عليهم السنتهم. ويعني يوم القيامة السنتهم وايديهم وارجلهم بما - [00:12:41](#)

كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. يعني يختم على قلوبهم فلا تقبل الطاعة ابدًا ولا التوبة بحال من الاحوال ويجي وتروح تقضي حاجتها وهي قاعدة تلعب في رقبتها وهي جالسة وهي قاعدة تقضي حاجتها في البر لحالها بدت - [00:13:01](#)

تلعب في في في رقبتها تحك في رقبتها فينقطع العقد من يدها عقد من جذع ظفار كانت تفرح به وتحبه وهي تعمل حركة انسل منها ولا درت عنه فلما رجعت - [00:13:24](#)

الى الى هودجة بتحط يدها عويد ما لقت العيد رجعت تلتمس. في محل ما كانت. في فرصة رجوعها جاء الرجال الذي امر النبي بالرحيل عليه الصلاة والسلام وجاء الذين يحملون هودجا وحملوه خفيفة ما عليها لحم - [00:13:40](#)

واربع رجال ما يحسون في وحدة ولا ما في وحدة. فحطوا على البعير وحطوه وقام البعير ومشى الجيش والبعير فاضي ما في عائشة وهي تلتمس فلما رجعت لم تجد سميعا ولا مجيبا في الموقع - [00:13:58](#)

فماذا تفعل هذه الفتاة الصغيرة وتلتاشر سنة ماذا تفعل تقول يوم رجعت ما لقيت ويضرب الله على اذني غطست في محلها لان يمكن لو ما جاء هذا النوم ربما اصبحت مجنونة - [00:14:16](#)

في هذا الخلاء وحدها ضرب الله على فنامت فاستيقظت على صوت صفوان ابن المعطل السلمي الزكواني من من افضل اصحاب محمد وكان له عادة انه اذا رحل الجيش ما يرحل - [00:14:38](#)

انما ينتظر حتى يطلع النهار وينكشف يشوف ايه اللي ساقط من الجيش لانه بالليل ببشيلوه واحد سقط لي رمح وواحد سقط له سيف واحد سقط له سكين واحد سقط له كذا يجمعها ويحطها على بعيره ويجي يوزعها عندما يصل الى الايش - [00:14:58](#)

هذي الاشياء اللي كانت في معركم وكل واحد يعرف حاجاته وياخذها تقول استيقظت على صفوي وكان يراني قبل الحجاب فقال سبحان الله زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون. ويجب بعيه - [00:15:16](#)

ويبتعد عنه حتى تركب ام المؤمنين وهي محتجة لم ير منها ذرة واحدة ويشوف البعير ويمشي ويصل الى الجيش في نحر الظهيرة في شدة في شدة حرارة الظهيرة والجيش لم يصل الى المدينة بعد - [00:15:39](#)

الجيش جيش النبي قريب من المدينة طبعًا انا قلت اكثر لو كان به شبهة شبهة جريمة لو كان لقيتك يشوف الجريمة في النهار قدام خلق الله ويجي هو والمرة اللي معه. كان يهرب ولا يركبها البعير - [00:16:05](#)

قول لها روعي لكن آآ يقود بها في نحر الظهيرة فلما رآها عبدو الله هم ما شافوها ما كلموها ولا شافوها ولا دروا عنها انها ما هي مفقودة فلما رآها عدو الله مع وصفوان يسوق بها قال له والله يقول لي جماعته المنافقين اللي حوله ما عنده يهود يهود قاعدين في المدينة يخططوا طول له - [00:16:24](#)

وهو ايضا ما هو ناقص في التخطيط لقد باتت زوجة نبيكم عند هذا يفجر بها طول الليل بما تدري ولا تشعر وباء الخبر طبعًا مثل النار اللي تشتعل فيها شيء - [00:16:47](#)

دائمًا مقولة الشر سريعة الانتشار اكثر من مقولة الخير يعني لو فيه منشور منشور منشور خير ما تبادر الناس لحفظه ولكن نشرة الشر كل الناس اسماعهم وابصارهم ويمكن نامضة ليلة وليلة الا واهل المدينة كلهم يتحدثون بهذه القصة - [00:17:04](#)

وقلت لكم ان الناس صاروا اربعة اقسام في مدينة محمد عليه الصلاة والسلام صاروا اربعة اقسام القسم الاول اكثر المسلمين وفيهم رسول الله اكثر المسلمين وفيهم رسول الله وعامة اصحابه - [00:17:28](#)

قالوا نحمي اسماعنا وابصارنا يعني لا نحكم على احد بجريمة لم تسبب الا اذا شفنا بعيننا وسمع بهذا ما دمنا لا شفنا بعيننا ولا سمعنا باذنًا ما ننتهم احد ولا نقول على احد اي كلام - [00:17:54](#)

وبدأ الناس يتحدثون لها ان تصاب بمرض والنبي عليه الصلاة والسلام بشر من البشر. ولا نزل عليه الوحي امتحان واختبار ليعلم

الناس ان الامر كله لله وان الرسل والملائكة لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا مثل ما قال - [00:18:14](#)

في اكثر من اية من الكتاب العزيز قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - [00:18:37](#)

وكانت عادة النبي ومع عائشة اذا حسنت بمرض يهتم بها اهتماما عظيما تقول لاحظ ان المرض المرة هذي ما هو مثل كل مرض النبي ما يجي يقعد عندي ويوسع صدري اذا كنت مريضة ويحدثني واحده - [00:18:53](#)

انما يقف على الباب ويمسك عضلة الباب بيديه وبكيفتيكم. اشلون البنت؟ شلون حالها؟ كيف حالها؟ كيف تيكم اشارة فيكم يعني

للانثى يعني كيف حال هذه الانثى تقول ليش النبي يعمل كذا؟ ما كانت طبيعته يعمل كذا - [00:19:18](#)

وضاق صدر رسول الله هذا القسم الاول قلت لك فيه محمد القسم الثاني ما فيه الا رجل وامرأة شفتوا المدينة مع اتساعها ومع كثرة اصحاب محمد القسم شوفوا القسم الاول اكثر اصحاب محمد - [00:19:42](#)

بما فيهم نساؤه ومن عنده كبارهم وصغارهم القسم الثاني رجل فقط وامرأة واحدة وهو ابو ايوب الانصاري وام ايوب الانصاري اللي

النبي لما جه وساق المدينة وبدأ يبني في المسجد نزل في دار ابي ايوب الانصاري هذا لانه من احوال ابيه - [00:20:02](#)

يعني اهله من احوال عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عند احواله فدخل على ابو ايوب من على ام ايوب وقال يا ام ايوب اسمعت ما قال الناس عن عائشة - [00:20:28](#)

قالت وانت يا يا ابا ايوب اسمعت ما قال الناس عن عائشة؟ هو بيقول لها اسمعت ما قال الناس عن عائشة تقول لو انت يا ابا ايوب.

الله. والله عقول عقول مرتفعة هيأها الله - [00:20:47](#)

دفاعي عن حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قالت لي لا لما قال لها يا ام ايوب اسمعت ما قال الناس عن عائشة؟ قالت

وانت يا ابا ايوب اسمعت ما قال الناس عن عائشة - [00:21:06](#)

اخبريني عن رأيك معنى كلامها طبعاً معنى كلامك اخبرني قالت اخبرني انت بل اخبريني انت اخبرني انت. قال ارايت لو كنت انا

مكان صفوان ابن المعطل؟ اخون حبيب الله في زوجته - [00:21:20](#)

قال اتظن يا ابا ايوب لو كنت انا مكان عائشة اخون رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صفوان فانزل الله في لحوا ما قصة. يعني

جعل كل المسلمين لهم حال او عامة المسلمين لهم حال. وجعل ابو ايوب وام ايوب لهم - [00:21:42](#)

في الايات اللي تبي تنزل القسم الثالث رجلاً وامرأة القسم الاول اكثر الصحابة وانا طبعاً قلت القصة دي اكثر من مرة لكنها عندي

مهمة لانها عندي مهمة لان بعض من في قلوبهم مرض يستغلون يستغلهم الشيطان استغلالاً سيئاً في مثل هذا الحال - [00:22:02](#)

القسم الاول اكثر الصحابة وفيهم حبيب الله ورسوله واعلم الله بالله اعلم الناس بالله والقسم الثاني ابو ايوب وام ايوب والقسم

الثالث رجلاً وامرأة حسان ابن ثابت ومسطح بن اسافة بنت ابي رهب بن خالة الصديق - [00:22:30](#)

وحملة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ابنة عمه رسول الله وهي ابنة عمه رسول الله.

صل الله عليه وسلم. هذه حملة هذا صار لهم حال. غير حال القسم الاول وغير حال القسم الثاني. القسم الاول قالوا نحمي اسماعنا

وابصارنا - [00:22:56](#)

والقسم الثاني قالوا كذب الذين يتحدثون عائشة طاهرة بريئة وصفوان طاهر بريء هذا ابو ايوب وام ايوب القسم الثالث صاروا

يتحدثون مع الناس وينقلون الكلام ليسوا واضعين للكلام وليسوا ولم يأتوا بالاثم - [00:23:17](#)

انما يحسبون ان ناجي حاكمي الكفر ليس بكافر. وهذه قاعدة ان ناجي للكفر ليس بكاذب يعني لو انا قلت ان فلان كفر انا ما لي دخل

اذا بان عليه علامة الكفر واضحة جلية. وحكم الله عليه كافر - [00:23:46](#)

تحاكمي الكفر ليس بكافر اذا قلت هؤلاء يعبدون الاصنام ماذا يدخلنا ما يتحمل وزرنا الا اذا كنت كاذب عليهم اذا كنت بتتكلم عليهم

ودي بصراحة على الناس. لكن اذا قلت الحقيقة من قول ما علي - [00:24:03](#)

اللي بينجو الكلام ينجو فكم هذي الثلاث حسان بن ثابت ومسح ابن اسامة ومصالح من اهل بدر من اهل بدر العظيم الشأن مثل ما

يقول ذاك العالم اهل بدر عظيم افضل اصحاب الانبياء والمرسلين - 00:24:19

حتى لما جه جبريل يقول للنبي ما تظن ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال خيارنا او كذا قال ونحن في الملك اللي شاهد بدر من الملائكة في اعين الملائكة حتى الذين شهدوا بدرا من الملائكة عشان يؤيدوه للمسلمين ويعلموا ويقومهم ويثبتوا لهم ويثبتوا لهم صاروا في عين في عين - 00:24:42

من اعلى الملائكة صاروا يعدون في الدرجات اعلى من درجاتهم الاولى لما قلت لهم ان يشهدوا بدرا فنصطحب لاستازة من اهل بدر مصطلح ابن يوسف من اهل بدر وحملنا مسلمة - 00:25:05

وحسان من خيرة اصحاب النبي المدافع الشاعر المدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي خليه ينشد الشعر في المسجد هذا ويقول له اللهم ايده بروح القدس. النبي يدعو لحسان ان الله يؤيده بروحه. قلت لكم لما جاوبت وانا العنبر بن تميم وجابوا شعراء - 00:25:24

بني تميم وبدأ شاعر للنبي يقول قصيدة وشاعر بني تميم يقول قصيدة. وبعدين خطيب النبي يقول خطبة وخطيب بني العنبر وبني تميم يقول خطبة قال بعضهم لبعضها قوم ما لنا هذا رجل مأتي موفق محمد. لخطيبهم اعلى من خطيبنا وشاعرهم اعلى من شاعره. فامنوا - 00:25:44

بالله ورسوله هؤلاء الثلاثة اذا جلسوا في مجلس شفتوا ايش قال الناس على عائشة؟ قالوا انها فعلت وسوت يا صفوة كنتم هناك عشان تقولوا قالت وش سوى الانسان في هذا البلاء لابد من شهادة بالعين - 00:26:04

يعني لو شهد على ثلاثة رجال متدينين لو شهد ثلاثة رجال متدينين عجول ثقات عقلاء على رجل بامرأة القاضي يقول له هاتوا هاتوا الجل ده ويضربوك على ثمانين جلدة. اضربوا كل واحد منهم ثمانين. هم ثلاثة شهدوا باعينهم الجريمة. لكن ما تم النصاب اربعة - 00:26:25

مذهب اربعة شهداء فيضرب كل واحد منهم ثمانين جلدة وترد شهادته ويسمى الفاسق والذين يبون المحصن ثم لم يأتوا باربعة شهداء. فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا - 00:26:47

حسان وحنا ومصطح ابن اثانة كانوا ينقلون الحديد ويحسبونه لين هين ما عليهم اثم فيه لان بينقلوا الكلام ما بيقولوا انه صار منها يقولوا الناس يقولون الناس يقولون القسم الرابع عبد الله بن ابي ومن معه من المنافقين واليهود - 00:27:07

القسم الرابع هم الذين جاؤوا بالافك وعمتهم في الظاهر ينتمون للاسلام فيقول لربي نزل ايات. اه طبعنا النبي مادر. راح للنسوان وكل ما يسأل واحدة وش تقولين في عائشة تمدحها وتثني عليها - 00:27:38

وتقول احمي سمعي وبس والله ما اعلم عليها الا الخير معناها جارتها وظرايرها مع من جارتها وضرائبها ما يقول ما يثنون عليها كلهم يثنون عليها كلهم اذا لما انتهى نفس من من النساء جا لعلي ابن ابي طالب - 00:28:00

قال وش تقول يا علي؟ قالي يا نبي الله لا تضيق عليك وهو شافه متأثر وهو ما يكره عائشة ولا يغطيها ابدا حاشاه حاشا يبغضها ولكن قال يا نبي الله تضيق على النسوان كثيرات - 00:28:18

اذا كنت اذا متزوج خذ لحوثة غيرها لا ما هو يريد ان النبي يطلقها ما حقد عليها ولا اضغطها انما وده يخفف عن رسول الله نفس عنه قال لاسامة ابن زيد تحبني البيوت. قال له يا اسامة - 00:28:37

ما تقول قال والله لا اعلم على اهلك الا خيرا. ولكن سل الجارية تصدق علي اللي قال له. علي اللي قال له. فالجارية تصدق اسأل بريرة هي اللي ملزقة اللي عايشة وتعرف طبيعة وتعرف اخلاقها - 00:28:58

لها ليل ونهار. تعرفها تماما فجاء النبي وقال لها وش تقولين يا بريرة؟ قالت يا نبي الله اهلا والله لا اعلم عليها الا خيرا. وانها حديثه السنين تعجن العجين وتنام عنه فتأتي الداجن فتأكله. الشاة اللي - 00:29:19

محبوسة بالبيت تنطلق على عجيين عائشة اللي تعبت فيه وعجنته ولا عندها غيره وتاكل ده وهي نائمة ما هي حسنت بها فخرج النبي هو اللي يخطط ابن ابي وخرج على المنبر - 00:29:42

وقال من من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله لا اعلم على اهلي الا خيرا وما ذكروا الا رجلا لا اعلم عليه الا خيرا. وما كاد يدخل على اهلي الا معي - [00:30:01](#)

وقام سعد ابن ابن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه. احد الائمة الكبار اللي اهتز عرش الرحمن يوم موته. عليه الصلاة رضي الله عنه اهتز عرش الرحمن لموته بموت ساعة - [00:30:20](#)

فلما فلما آ قال لسعد لا اله الا الله. لما قام سعد لما سمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام وقال ليا نبي الله اخبرنا ان كان من الاوس ضربنا عنقه - [00:30:34](#)

امرنا انتم قل لنا اضربوا عنكم في الحال وان كان من من اخواننا من الخزرج امرتنا فيه فافعلنا ما تفعل. ما تريد فقام سعد بن عبادة قل عائشة وكان رجلا صالحا - [00:30:51](#)

لكن اخذت حال غيره حقت قرايبه. لان عبدالله بن ابي من جماعته وهو من جماعة ديننا من جماعته قبيلتان اخذته الحمية الغيرة على القبيلة فقال كذبت يقول لي سقا كلاهما من ائمة الناس. لكن الشيطان فقال لي ابو سعد ابن عبادة لسعد ابن معاذ كذب والله لا - [00:31:07](#)

ان تقتله ولا ان تقرب منه. فقام اسيل بن حضور رضي الله عنه وقال لسعد ابن انت منافق تدافع عن المنافقين انت منافقين فكاد ان ان يقتل الاوس والخزرج فنزل النبي وهبطهم وانفض المشكلة - [00:31:28](#)

وجت عائشة تستأذن الرسول ما تدري هي ما تدري عن القصة خرجت في الليل خرجت في الليل للمناص عند البقيع كان لهم محل يتغوطون فيه لا عندهم حمامات ولا كف - [00:31:54](#)

قبل ان نتخذ ان نتخذ الكنف كنا على اعادة العرب الاول. تقول احنا كنا على عادة العرب الاولين. نأنف ان يكون في بيوتنا قلوب يعني يستحون ويخجلون ان يكون الواحد منهم يحطه في بيته كنيف. حمام - [00:32:10](#)

في قضايا الحاجة سيطلعون الى المناص والمبارز عند البقيع خرجت بالليل هي وام مسطح لتقضي حاجتها اللي يقولوا عليه الحديد ده تمشي فعثرت في في العباة في الجلباب اللي تنفع به عثرت في طاحت - [00:32:26](#)

فلما طاحت قالت تعس مصطح العادة للانسان اذا طاح يذكر اعداءه او يسبهم التعسة مسطح فغضبت ثارت عائشة رضي الله ثورة اتيا اتسبين رجلا شهد بدرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

يقول لاهه اذا امه اللي ولداه وعاملاه في بطنها يقول لها اتسبين رجلا شهد بدرا هو من اصحاب النبي محمد قالت يا نتاه كلمتي هانتا تستعمل يا مغفلة او يا بلهة - [00:33:15](#)

تستعمل بها المعاني او يا غافلة ما تدري ما قال هذا ولدي واللي معه قالت وش قال؟ قالت قال كذا وقال حطت ايدها سبحانهك هذا بهتان عظيم وراحت البيت ازداد مرضها مرض - [00:33:30](#)

وعלתها علة وراحت تستأذن النبي ان تذهب الى بيت ابيها وامها فاذن لها رسول الله. فذهبت الى ابيها. وقالت يا ابتاه هل سمعت ما قال الناس قال لي يا بنتي هوني على نفسك - [00:33:51](#)

راحت لاهها قالت يا اما اسمعتي ما قال الناس؟ قالت يا بنية انت امرأة جميلة وطيئة ولك ظراير كذا ودي كذا والناس ما يقصرون في الحج. انت لا تعنتي ولا تابعي - [00:34:09](#)

فرجعت وبدت تبكي طول طول الليل ودرت امرأة من الانصار ان عائشة تبكي فجت وقعدت تبكي جنبها جات الابصرية عندها تبكي على بكائها عشان تسليها الباقي مثل ما قالت الخنساء - [00:34:25](#)

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولكن لا ازال ارى عجولا ونائحة في تنوح ليوم نحس وما يبكين مثلها ولكن اسلي النفس عنه بالتأسي وجاء النبي وجلس عندها - [00:34:51](#)

وانزل الله القرآن تقول ما خطر على بالي انا عند نفسي ماني بشي انا عند نفسي ما استاهل ان تنزل اية من السماء في الثناء علي ولا خطر على بالي ان ينزل قرآن يبرئني. ولكن كان يكبالي ان النبي يشوف من ام من ام ورؤيا الانبياء واحد يبرئني الله فيه - [00:35:14](#)

كنت اظن النبي يرى حلمان او يرى منامان بيرئني الله فيه. كنت هذا اللي انتظره ما كان يخطر على بالي كيقول فاذا بك الابطري يا عائشة وينزل الوحي بايات ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم. لا تحسبوه شرا لكم لا تحسبوه شرا - [00:35:37](#)

انك تكره شي ويكون خير لك وتفرح بشيء وكل شر عليك بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم والذي تولى كبره اللي خاطوا وحاكوا - [00:36:03](#)

وزينوا واخترعوا واختلقوا وكذبوا عبد الله بن ابي والذين ان الذين جاءوا بالافك عصمة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الايه - [00:36:19](#)

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم الى ان يكون اذ تلقونه بألسنتكم لولا اذ سمعتم بالعلاء يقول على ابو ايوب وام ايوب يقول للمؤمنين يعرفهم ان كان الاسمى في موضعكم في موضعكم ان تكونوا كابي ايوب وام ايوب. لولا اذ سمعتم - [00:36:35](#)

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. ثم يقطع بابا الشك باليقين لولا اجاؤوا عليه باربعة شهداء طبعاً منين يجيبوا شهداء لم يكن احد ابداء الا رب العالمين هو المهيمن المشرف عليه - [00:37:01](#)

وطبعاً كلمة لو لم يأتوا واحد من العلماء الكبار في عصر من الافاضل في عصرنا يقول لو جاءوا بالشهداء لكانوا كاذبين في علم الله صادقين في حكم الله. وهذا خطأ لا شك ولا ريب فيه - [00:37:23](#)

احد العلماء اللي اشتغلوا بالتفسير في عصر من الافاضل اهل العلم اللي نقدرهم ونكرمهم لو جاءوا باربعة شهداء يقول في التفسير حقه لو جاءوا باربعة شهداء لكانوا كاذبين في علم الله - [00:37:43](#)

صادقين في حكم الله لان اللي يجيب اربعة شهداء يسكنوا فيه الحد هذا خطأ لانه لو جابوا مليون شاهد لبطلت شهادتهم لانهم لم يكونوا شاهدين هو شاهد. القاضي ببسأل الشاهد وين انت كنت وقت الحادث - [00:38:01](#)

انت كنت موجود ما كان احد موجود ما يقدر واحد يقول انا كنت موجود بس لحالي لا يستطيع احد يقول انا كنت عند الحادث عندما وقع انما اراد الله بهذا قطع دابر الشك باليقين - [00:38:24](#)

عندما يقول لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. وانا قلت مرة لو جاءوا بالف شاهد او اكثر مثلي لو جاؤوا. شهد الف بان ليلة اول يوم من الشهر وجدوا الهلال يطلع من المشرق - [00:38:40](#)

لو لو وجد عند غروب الشمس القاضي مئة الف شاهد الف مئة الف شاهد عند قاضي المحكمة وقالوا له يا شيخ هالام اللي تشوفها من الخلق شافوا الهلال اليوم طالع من الشرق. عند غروب الشمس. وش يسوي لهم صدقين - [00:38:56](#)

كذبة ما يمكن ابداء الهلال يطلع ليلة واحد من الشام. عند غروب الشمس ما يراوى عند غروب الشمس. ما يرى عند غروب الشمس ابداء. الا الشمس الا بعد بعد كم؟ بعد خمستاشر يوم - [00:39:20](#)

بعد خمستاشر يوم يطلع المغرب من المغرب من الشرق ولكن طول الخمستاشر يوم الاولى من الشهر يبطلع هو اكثر يعني ما بيان ما بيان عند غروب الشمس. ما يطلع ما ما يهل عند غروب الشمس - [00:39:38](#)

كذلك لو جاءوا بالف شاهد ما كانوا ما كانوا. فهم كاذبون في علم الله كاذبون في حكم الله كاذبون في شرع الله ولا يمكن ان يكونوا صادقين بحق اما غيرهم - [00:39:53](#)

غير عائشة واللي عايشة احكام ما هي لغيرها جعل في الايات هذه اللي عايشة احكام لا توجد في غيرها. البتة لولا جاؤوا عليه باربعة الشهداء فاز لم يأتوا يعني ما يقدروا يجفوا اولئك عند الله هم الكاذبون. يعني في علمه وحكمه - [00:40:06](#)

لولا استمعتموه قلت ما يكون لنا اي رد يقول لحسان ومسطح وحمنا اللي كانوا يتكلمون هدلهم اية بحالهم لولا في قراءة غير سبعية القراءة السبعية تلقونه بالسنتكم وفي قراءة غير سبعية يعني تنزلق به ثلاثة رجلين وامرأة. بالسنتكم - [00:40:26](#)

يقولون بافواحكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئا وهو عند الله عظيم بعدها يقول بعدها يقول يبين ان هذه لان ابو بكر لما درى اني مستحضر قال تكلم مع الناس قال والله ما اطعم مسطح بعد اليوم طعاما - [00:41:01](#)

كان عامل له راتب شهري لمسطح لانه قريبه قريب ولد خالته وكان من المهاجرين الاولين الفقراء من اهل بدر فكان يجري عليه نفقة

فلما درى انه بيتكلم قال والله ما انفق على مسطح ولا شيء. لا قليل ولا كثير - [00:41:21](#)

وينزل الله عز وجل في السياق ولا يأت لاولو ابو بكر يقول عليه اولو الفضل وفيه بباغات حمير يلعنون ابو بكر ويسبونه يقول في كتاب الله انه من اهل الفضل - [00:41:40](#)

الفضل. الحمد لله احنا اهل السنة والجماعة نحبههم كلهم ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين سمين ذوي القربى والمساكين المهاجرين في سبيل الله. اذا هجرة مصلح ثابتة - [00:41:55](#)

ولن يحبط عمله ولم يبطل سعيه وهو من اهل بادس. ولا يأتن اولي الفضل منكم وسعة ان يؤتوا للقربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال بلى احب ان يغفر الله لي - [00:42:14](#)

وكفر عن يمينه واجرى الصدقة على ان استحکم كان اول مرة ثم بعدها يقول بعدها يقول ان الذين يرمون المحصنات في عيش الحل ما المراد بها كل محصنة؟ لان كل محصنة غير عائشة - [00:42:34](#)

كل محصنة غير عائشة لو اتهمها احد يعني تكلم عليها ولم يأتى باربعة شهداء يجلد ثمانين جلدة وترد شهادته ويسمى الفاسق ويسمى الفاسق لكنه لو تاب واصلح ما افسد وقال كذبت على بشهادتي تقبل شهادته عند الكثير من اهل العلم - [00:42:55](#)

يعني قال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك يعني باين ان الله يتوب عليهم ان الله يتوب عليهم لكن وايضا قذف المحصنات مطلقا مما يحبط العمل يعني في اشياء تحبط عمل الانسان اعوذ بالله - [00:43:22](#)

كالشرك بالله وعقوق الوالدين والسحر والفرار يوم الزحف ومنها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات يعني قذف اي مسلمة بالزنا وهي بريئة. او قذف اي مسلم بالزنا وهو بريء هذا يحبط العمل - [00:43:44](#)

لكن لا اللي يقذف عائشة ملعون في الدنيا والاخرة ما له توبة لان قال لي اللي جابها في المحصنات والذين ثم لم يأتوا باربعة شهداء قد فجدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل شهادتهم واولئك - [00:44:10](#)

الذين تابوا بان لهم طوبة ان اللي يقذف محصل له توبة يضرب ظهر ثمن جلده ويتوب الى الله عز وجل ويبكي على خطيئته ويندم ويقول لا والله كذاب كذبت عليها كذب بس عندك او عند الناس - [00:44:25](#)

لكن اللي يتهم عشا لا قال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات وكابتن حسان يصفها بهذا الوصف اذا تكلم عن ايش؟ يقول حسان في مدحه لها. حسان رزان ما تزن يعني ما تتهم. في حسان رزاق - [00:44:40](#)

ما تزن بريئة وتصبح غرثا من لحوم الغوافل لا تاكل عرظ احد ولا تتعرض لاحد بسوء وتصبح غرثا من لحوم الغوافل حليلة خير الناس ديننا ومنصب النبي الهدى والمكرمات والى اخر ابياتهم - [00:45:01](#)

سليمة حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل لان كنت يقول لان كنت سمعت اني اتكلمت. بلغت عني وقلته فلا رفعت كفي الي اناملي. بعض المجرمين يقولوا لا ان السجاد عقد انشل انسل. يعني اتقل على نفسه قال لي اني اتصاب بالشلل يدي -

[00:45:21](#)

واصيب الكذابين كذابين فالان كنتما بلغت عني عني قلت فلا رفعت كفي او صوتي الي فلا رفعت صوتي الي اناملي فكيف وحيي ما حييت ونصرتي لال رسول الله زين المحافل - [00:45:49](#)

وكانت عائشة اذا ذكر احد حسان عندها من اللي يعني يزعلون على حسان سيتكلمون عليه تقول لا تسبوا حسان لا واحد يجيه باذى اني ما ذكرت قوله لرسول الله يدافع - [00:46:12](#)

عن ابي سفيان ابن عمه الذي كان يسبه قبل ان يتوب الله عليه اتهمه ولسه بكفه فشركما لخيركما الفداء. ويقول هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء - [00:46:29](#)

فان ابي فان احسن يقول على نفسه. فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم ام وقاء اتشتمه ولسه بكفى فشركما لخيركما الفداء يقول ما ذكرت هذين البيتين الا رجوت الجنة لحسان كما جاء في صحيح البخاري - [00:46:47](#)

كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة انها كانت ترجو الجنة لحسان من اجل دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروج

المروجون قطعة كاذبة في حديث وجاء في بلوغ المرام اللي ذكره الحافظ ابن حجر في كتاب الحدود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري صعد - [00:47:11](#)

النبي على المنبر فتلا ما نزل من الايات ثم نزل من المنبر وامر برجلين وامرأة فضربوا الحد هذا الحديث رواه ابو الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة اصحاب السنة واحمد بن حنبل معه - [00:47:33](#)

رووا هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري صعد رسول الله على المنبر فتلى ما نزل من الايات ثم نزل فامر برجلين وامرأة ما سمته كان يقول ان يعني رجلين حسان ومسطح والمرأة احبنا. فامر برجلين وامرأة فضربوا الحدود. وهذا كذب - [00:47:54](#)

طبعاً مشى عليه الكثير من الناس وذكرت في شرحي على بلوغ المرام عند هذا الحديث ان هذا الحديث رواه اصحاب السنن وان مداره على محمد ابن اسحاق هو عند الترمذي من طريق محمد ابن عيسى - [00:48:21](#) وعند ابو داود من طريق محمد بن اسحاق. وعند ابن ماجة من طريق محمد ابن اسحاق. وعند النسائي من طريق محمد ابن اسحاق وعند احمد بن حنبل من طريق محمد بهذا السند - [00:48:42](#)

ومحمد ابن اسحاق عند العلماء مدلس صاحب السيرة النبوية السيرة اللي اختصرها ابن هشام وكتبها السيرة النبوية لابن اسحاق محمد اسحاق مدلس. وعلماء الحديث يقولوا ان كان الراوي معروف بالتدليس - [00:48:56](#) يود حديثه ولا يقبل ولا يحتج به اذا كان الراوي مدلس معروف بالتدليس الا اذا صرح بالتحديد اذا كان هو ثقة في نفسه يعني هو في الاصل قد يكون رجل ثقة - [00:49:18](#)

يعني حافظ ولكن يدلس مثل مثلاً سفيان الثوري يا تحدي يروي احياناً ثقة كبير امام امام من اعظم الائمة ولكن اذا ما صرح بالتحديث عن شيخه رد حديثه ومحمد ابن اسحاق - [00:49:37](#)

كان معاصر لمالك بن انس المسجد النبوي وكان يجلس في مؤخرة المسجد. المسجد المسجد طبعاً كان في عهد الرسول هو اللي قدامنا النمل الجديد يجلس معه في اخر المسجد ويكتب السيرة النبوية وغيرها - [00:50:02](#) ومالك يسميه الدجال طبعاً بس ما يؤخذ كلام مالك فيه لان العادة اللي عليها قاعدة اهل العلم ان لا يؤخذ قول المعاصر في المعاصر اللي معه. لان الناس يعني المعاناة - [00:50:17](#)

والمشاحنات الذي في القلب بعض الشيء انما يسمع كلام الغير اللي ما هو معاصر له اللي ما عصوره بعده ويعرفونه طبعاً يعرفون عنه. محمد ابن اسحاق يقولوا ثقة الا اذا عنعن - [00:50:33](#)

فاذا عنعن رد حديثه وهو لا يقبل. هذه قاعدة عند اهل العلم في الحديث لم يروي احد ابداً هذا الحديث مصرحاً محمد ابن بالتحديث ابداً وكلها عن عن فاذا عنعن بطل حديثه ورد - [00:50:52](#)

جاء احمد بن عبد الجبار الكوفي العقاري دي واحمد ابن يونس وجابوا حديث هذا الحديث علي ابن اسحاق قال حدثني فلان يعني ما هو محمد ابن اسحاق في الاصل عند ابي داود وعند ابو داود حجة امام - [00:51:13](#)

والترمذي حجة امام احمد امام. والنسائي يحج امام. كلهم نقلوا عنه بالعننة احمد بن عبد الجبار قال حدثني محمد اسحاق قال حدثني فلان علماء الحديث منهم ابن حجر في التقريب والتعليم وغيره - [00:51:34](#)

احمد بن عبد الجبار كان يأخذ كلام ابن اسحاق ويجعله حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك ان لا يحل لمسلم ان يعتبر كلام احمد ابن عبد الجبار اذا روى عن ابن اسحاق حديثاً - [00:51:57](#)

اذا انسقط هذا الحديث. فاذا سقط هذا الحديث كيف ينال من عرض احباب محمد واصحابه بمثل هذا الحديث المردود المردود ما يمكن ابداً نحتج به وهو وهو يطعن على اصحاب محمد ويرميهم. حسان ليس من اهل الابه - [00:52:12](#)

ولا حن من اهل الائم اهل الافك عبدالله ابن ابي اللي قال الذي لا تعملوا خير لكم قال اولئك آآ الذين يرمون المحصنات الغافلات هناك لعنوا في الدنيا والاخرة - [00:52:33](#)

ومعنى الله لا يقبل لهم التوبة. عبد الله بن ابي لما وصل للمدينة وجاء زيد ابن ارقم وبلغ النبي محمد بقصة عبدالله ابن الاول طبعاً وش يبوا يسوون؟ قص الاصحاب من من بعضهم اصحاب من المرتفعين لكن مغرورين في عبد الله ابن ابي - [00:52:46](#)

وهو يحلف ويقطع ثيابه ويبكي. انا ما قلت هذا الكلام. ولا صدر مني. ولكم الايمان انا اللي كلي تطلبوها مني ويجوا الناس معه من جماعته. منافقين وبعضهم يحلفون بالله انه ما قال الكلمة دي. ابدأ ولا - [00:53:08](#)

يقول البخاري في الصحيح في كتاب التفسير من صحيحه في تفسير سورة المنافقين في تفسير قوله عز وجل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزان السماوات والارض - [00:53:28](#)

ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون رجعنا البخاري في الصحيح. في كتاب التمثيل في الصحيح حدثنا فلان. حدثنا فلان. حدثنا موسى ابن عقبة. حدثنا عبد الله بن الفضل قال انس بن مالك - [00:53:46](#)

انس بن مالك انا ذكرت الحديث البارحة حزنت على اصحاب الحرة اللي ماتوا يوم الحرة حزنا عظيماً فارسل لي زيد ابن ارقم رسالة يقول فيه عن رسول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - [00:54:03](#)

اغفر للانصار ولابناء الانصار. وشكر عبدالله بن الفضل هل قال ايضاً انس او ولي ابناء ابناء الانصار اللهم يعني بعض الروايات اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء فساله بعض الناس سأل بعض الناس انس - [00:54:23](#)

من هذا اللي اه مين هذا زيد اللي كاتب لك الكتاب ده؟ لانه يوم قراه استراحت نفس انس وبطل يبكي انس ابن مالك كان مجاله خطاب زيد ابن ارقم استراحت نفسه - [00:54:49](#)

استراحة نفسه الحمد لله على قضائه وقدره وكل اللي يبجي من عند ربنا احنا راضيين به فلما قال كده قالوا له مين هذا الكاتب؟ يعني مين هذا البخاري يقول؟ فقال لابنه من عنده من هذا - [00:55:05](#)

قال هذا الذي اوفى الله باذنه هذا الذي اوصى بهذا يقول لهم انس ابن مالك ما قال لهم هذا زيد ابن ارقم هم يعرفون ان ان زيد صاحب القصة هذا الذي اوصى الله باذنيه. يعني الله شهد من فوق سماواته باني زيد ابن ارقم كان - [00:55:22](#)

صادقاً عندما اخبر رسول الله والمؤمنين بمقالة عبدالله بن اوي الكاذب الدجال اللي اتخذ يمينه جنة ليصد عن سبيل الله البخاري وقف عند هذا الحد وكأنك عندي ما تشوف هالكلام تقول اذا - [00:55:47](#)

قوله لا قصة زين ابن ارقم انما جاءت في قصة المريسيع وقول عبد الله ابن ابي لا تنفقه عند رسول الله يوم انتهى البخاري منها وقف عندها البخاري وقف عند هذا الحد من الحديث - [00:56:06](#)

فانا قلت البارحة ان الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه فتح الباري قال تكميل عنوان كده حطه تحت التكميل ان جاء في رواية الاسماعيلي من طريق موسى ابن عقبة - [00:56:23](#)

من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري. من ائمة التابعي اتباع التابعين محمد بشاب الزهري احد ائمة الدنيا في الحديث والعلم موسى ابن عقبة ايضاً من كبار الثقات المحدثين. السيرة النبوية - [00:56:41](#)

موسى ابن عقبة وسيرة موسى ابن عقبة يعني اعلى من محمد ابن اسحاق بدرجات ومن رجال البخاري ومسلم. البخاري ما يروى عن محمد بن اسحاق البخاري ما يروي عن محامي اسحاق احاديث مرتضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:01](#)

ولكن موسى ابن عقبة ينوي عنه البخاري مثل هذا الحديث هي جايته من شوية فلما وقف عند هذا قال الحافظ ابن حجر في التخريب في تكميل جاء في رواية الاسماعيلي من طريق موسى ابن عقبة - [00:57:18](#)

قال ابن شهاب سمع زيد ابن ارقم سمع زيد ابن ارقم رجلاً ورسول الله يخطب النبي يخطب في المدينة وزيد ابن ارقم معه في المدينة. وواحد من المنافقين في المسجد جالس جنب اه جنب زيد ابن توفيق من الله - [00:57:33](#)

توفيق من الله ان يهبي مسل زيد ابن ارقم المنافح المدافع عن رسول الله وعن دين الاسلام. فيقول المنافق والله لان كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير يحسب ان زيد ما سمعها - [00:57:58](#)

يقول هذا اللي هو المنافق اللي جالس جنب زيد بن اركب هذه رواية الاسماعيلي من طريق ابن شهاب ابن شهاب ما ادرك زيد ابن

ارقام ابن شهاب ابن شهاب امام ثقة لكنه ما ادرك سيعتبر حديث مرسل - [00:58:19](#)

حديث مرسل لانه ما ما ذكر ما ادرك زين ابن ارقم ولا ولا ذكر الواسطة بينه وبين زين الخمر. فهذا يقول قال زيد ابن او سمع زيد بن ارقم رجلا والنبي يخطب عليه السلام. فيقول هذا الرجل لان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير - [00:58:37](#)

فالتفت اليه زيد ابن قال والله لانه لصادق وانك لشر من الحمار التفت اليه في الحال؟ لما سمع يقول لان كان هذا صادقا لا نحن شر من الحمير قال والله لقد صدق ولانت شر من الایمار - [00:58:58](#)

وسارع بعد خطبة ليبلغه فلما جاء الخبر للنبي قال ما قلت ولا طلع من لساني هذه الكلمة. ابرأ الى الله اني اقول في محمد هالكلام تصدقوا بعض المسلمين وجاؤوا يتعاونون يحلفون بالله ما قالوا - [00:59:21](#)

يحلفون بناء على يقول الحافظ ابن حجر في بلوغ الوجد ما سق هذا الحديث وهذا مرسل جيد ولا مانع ولا مانع يقول حافظ ابن حجر فيفتح الباري ولا مانع ان تكون القصتين نزل الآية القصتين زد في الاولى وزد في زيد ابن ارقم كان في المرشح وزادني ارقى -

[00:59:42](#)

في المسجد والايدين نزلتا بهذا السبب. ايش المانع؟ ايش اللي يمنع انه يكون زين ابن ارقم؟ هو سمع عبد الله والقرآن نزل بتصديقه وكذلك جاء هذا وهل الحلف ما قال هو والذين معه - [01:00:10](#)

يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. ليه؟ لما يقول ان كان على سورة المنافقون وهي لا تنفقه على ما كلمة كفر واللي يقول آ سمن كلبك هيك وعيال مؤمنين ويقول على محمد يسميه الازل ويسمي الكلب نفسه الاعز الاعز هذا كله كفر - [01:00:25](#)

فقله يحلفون بالله ما قالوا تصدق على عبد الله ابن ابي في المريساة وان زيد ابن ارقم سمعه على الذي كان في مسجد النبي وقال له ان كان هذا صادقا من الحبيب تصدق على هذا يقول لا مانع منها وهذا صواب صحيح - [01:00:46](#)

الواقع ان غزوة تبوك كما قلت والصورة نزلت بعد غزوة تبوك في شوال من السنة التاسعة ورجع في اخر رمضان النبي. عسى من الهجرة رجع من من غزوة تبوك في اخر رمضان - [01:01:07](#)

وفي اوائل شوال نزلت سورة التوبة بكمالها وفيها هذه الآية يحلفون بالله ما قالوا. عرفنا السائح اللي قالوا هم مين؟ اما الرجل اللي قال في المسجد اذا كان خائفا احشره من الحمير - [01:01:20](#)

واما عبد الله هو كلاهما الكلام صحيح. كل هذا قال وهذا قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر واللي يقول على محمد كلمة واعمل هذا كافر وكفروا بعد اسلامهم بعد ان تظاهروا بالاسلام وقالوا اشهد ان لا اله الا الله. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله - [01:01:34](#)

الله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اسمع وهموا بما لم ينالوا وارادوا الفتك بحبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [01:01:56](#)

اليهود ما دام اجى النبي المدينة تسلطوا واحد من اليهود عشان يرمي حجر على النبي وهو ماشي في زواج من ازقة المدينة والله اعلم. فالله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:02:21](#)

الحمد لله. هذا السائل يقول احسن الله عزاءنا وعزائكم في وفاة الشيخ عطية السالم نرجو منكم ان تحدثونا عن حياته واثاره العلمية. السؤال الاول السؤال الثاني هل ثبت ان كثرة موت العلماء - [01:02:35](#)

هل ثبت ان كثرة موت العلماء دليل على انقضاء الدنيا ونهايتها اما بالنسبة للشيخ عطية فالواقع ان احنا نكره التأبين ما هو من عادة اهل العلم واهل الاسلام تأبين الموتى والحديث عنهم - [01:02:58](#)

ما هو من منهج الصحابة هالاياام ذكرت لكم بس ما كملت الحديث انتهى الوقت والحديث ما كمل عن عن اه عثمان ابن مظعون القصة الذي رواها البخاري في الصحيح عن ام العلاء امرأة من الانصار - [01:03:20](#)

ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما هاجر المهاجرون من مكة الى المدينة صار لنا عثمان بن مظعون قرعة فوق في ابياتنا ووجع وجعه الذي مات فيه فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:42](#)

فلما رأيت من عند عثمان قلت اما انت ابا السائب يعني مثل ما يقول اياك يعني واسماعيل يا جارة هي توجه الكلام كأنها تخاطب عثمان الميت ووجها النبي يسمع قالت اما انت ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله - [01:04:00](#)

وانا يومها بديت اسرد عن منزلة عثمان ابن مظعون. وقلت انه هو اول ميت في المدينة. لما من المهاجرين وان يرسب كان يسميه اخوه وان نحط له حجر ان اصيله على رأسه على رأس القبر قال اتعرف به قبر اخي يقول النبي محمد اتعرف به - [01:04:21](#)

واخي وادفن اليه من ماء من مات من اهلي. ادفن ايه؟ من مات من اهلي فلما قال لي وقلت لك انه لما خطب النبي خطبة يعني خاف الصحابة خوف شديد من القيامة فاجتمع ابو بكر وعمر والصحابة في بيت - [01:04:41](#)

عمر. وبدأوا يتحدثون ماذا نفعل؟ وش اللي ينجينا من النار؟ قالوا ما ناكل الا لحم ابد قال لي الثاني ما نتهم بالطيب. قال الثالث ما نجرو بالنساء. قال الثالث نزهة في الدنيا وننقطع الى الآخرة. فسمع النبي وجاءهم. قال انتم الذين - [01:04:57](#)

قلتم كذا وكذا؟ قالوا نعم احنا نقول كذا يعني خير لمصلحتنا. ودينا ننقطع عن الدنيا. قال اما انا والله اخشاكم لله واتقاكم لا. انا والله ما اعرف اني اخشاكم لله. يعني اخوفكم من الله. واتقاكم له. ولكني اصوم وافطر. الواحد منهم قال انا اصوم الدهر - [01:05:16](#)

وجا لي الثاني انا اصوم الليل ااصلي الليل ولا اصوم؟ ما انا ما بدي الليل بل انتم الذين قلتم كذا انا والله انا اخشاكم ولكني اصوم وافطر واصلي واركض واكل اللحم بعض الالفاظ - [01:05:36](#)

بالطيب واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني انا ذكرت هذا عشان يعرض منزلة عثمان ومع ذلك المرأة ام العلاء من المبايعات الاولات قالت لما قال قلت ابس اما انت ابا - [01:05:53](#)

لما دخل عليه النبي البيت عشان يشوف عثمان وهو ميت. اما انت ابا السائب فشهادته عليك لقد اكرمك الله قلت وما يدريك ان الله؟ قال وما يدريك ان الله اكرمه - [01:06:08](#)

في منها اسمه عثمان ابن مزعون احد الائمة الاشاوس من اصحاب محمد فانا والله انا رسول الله يقول لها في الحديث اللي رواه البخاري ما ادري ما يفعل بي قالت من يعني انا والله والذي بعثك بالحق - [01:06:22](#)

لا ازكي احدا بعد عثمان ما ما اعد اتكلم ابدا عن واحد ميت وهذه قاعدة اهل السنة والجماعة ان ما يشهده الا احد بالجنة ولا بالنار. الا من شهد الله له بالجنة او رسوله في الجنة او شهد له بالنار. يعني اللي اللي قال عليهم الرسول - [01:06:44](#)

بشروا بالجنة احنا اشهدوا قول ابو بكر بالجنة عمر في الجنة. عثمان في الجنة. علي في الجنة. سعيد ابن زيد في الجنة. سعد ابن ابي وقاص في الجنة. ابي عبيدة ابن الجراح في الجنة - [01:07:04](#)

رسول الله فنشهد لهم والاعرابي اللي جا يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ما علي قال خمس صلوات في اليوم والليلة؟ قال علي غيرها؟ قال لا قال الا ان تتطوع قال عليك الصيام في رمضان قال علي غير - [01:07:18](#)

قال علي كذا والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال النبي من له ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الاعرابي عليه الصلاة والسلام. اللي ما شهدنا بالجنة ما نقول نتركه لله عز وجل. هو اعلم بخلقه وعباده وهو ارحم - [01:07:32](#)

ورب العالمين واحنا علينا نحسن الظن في المسلمين. علمائهم كل اللي يموت. وهو في الاصل ما صدر انه كفر بالله فنحن نصلي عليه. الصلاة ليس فاعله لان الله يرفع درجاته ويغفر له ويرفع درجاته ويتناول ويتجاوز عن سيئاته. الصلاة عليه شفاعته له؟ الدعاء شفاعته له والدعاء ينفع عند جميع اهل العلم. ينفع الميت - [01:07:58](#)

يدعو له ويستغفر له ويسأل الله ان يعلي درجاته في الجنة خطيئاتي ونترك الامر لله عز وجل واما كون موت العلماء اليوم اليوم ان العجايب اليوم هذا من العجايب المقادير. احنا كنا ندرس في كلية الشريعة عام تسعة وسبعين - [01:08:24](#)

جابوا عطية هذا يدرس في كلية اللغة وجابوا مناع القطان يدرس في كلية الشريعة عام تسعة وسبعين واللاتين صلي عليهم العصر اليوم واحد في المسجد النبوي وواحد في المسجد الرجعي في الرياض - [01:08:45](#)

وكان صديقين قديمين اتصل بي الله يغفر له عظيم من حوالي سنة ونصف وقال لي كان الشيخ حماد مريض وانا ما عندي خبر قال لي ما زرت الشيخ حماد قلت له فين ازوره - [01:09:01](#)

عهدي بك في قبل اخر رمضان وهو يجي مع سواق ويصلي في المسجد النبوي كنت نتقابل وانا رايح نصلي في هناك يقول يبدأ يتكلم معي ويتكلم معه شوية ويروح قال لأ جاته جلطة وهو عندكم في مستشفى الملك. المستشفى التخصصي - [01:09:21](#)

والشيخ مناع قلت له والله ما لي علم ايضا به بيته بعيد عن بيتي وزيارتنا قليلة. انا من طبيعتي زيارتي قليلة مع الناس قال لي لأ راح صار عنده كبد والملك الله يوفقه الخير اعطاهم طيارة وراحوا للي يعالجونه في في امريكا - [01:09:39](#)

بعدين جاء سألت عنه قالوا ان تحسن ولكنه طبعا ما يحب يعني الزيارات الا في الوقت الفلاني. الوقت ده انا ما اكون صاحي فيه يعني بعد العشا بمدة من الزمان يفتح بيته لاصحابه اللي يجونه. انا بعد العشا ما عندي وقت عشان اروح له يعني عادة - [01:09:59](#)

واليوم اليوم يموت الشيخ عطية اليوم الساعة ستة صباحا وتصلي عليه العصر ومناع يموت امس الظهر ويصلوا عليه العصر اليوم في مسجد الراجحي في الرياض صديقين كانوا معنا. وكان الشيخ عبدالرزاق معهم والله كانهم اهل بيت واحد. عطية ومناع والشيخ عبد الرزاق - [01:10:14](#)

واما لو مات كل العلماء ما دليل على انقضاء الديانة؟ على انقضاء الدنيا. لسه الدنيا صحيح لعل الساعة تكون قريبا لكن لها اشراط وعلامات لسه ما نزل المسيح ابن مريم - [01:10:35](#)

ولا قتل المسيح الا بعد الدجال. ولا جا طلع يأجوج ومأجوج. ولا طلعت الشمس من مغربها. فكلما انقضاء بموت الحكايات دي. حكاية صحيح ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ولكن ينزع العلم بموت العلماء - [01:10:52](#)

فاذا مات العلماء اتخذ اتخذ الناس رؤساء جهالا ضعفوتهم بغير علم فاضلوا فضلوا واضلوا الله يغفر لنا ولهم جميعا ويختم لنا ولكم وله والجميع بخير زوجتي حضرت من مصر لاداء مناسك العمرة - [01:11:12](#)

وتأخر وتأخذ دواء لتأخير العادة الشهرية. حتى تتمكن من اداء ما ما فيها اي شيء اذا اخذت المرأة دواء قبل رمضان عشان تصوم رمضان كل ما نقول لها حرام عليك ولا ولا واحد يستطيع يقول لها ممنوع - [01:11:35](#)

بس بشرط احنا عندنا ما هو بس نفتي وخلاص احنا عندنا لابد من امور نقول لها روعي لطبيب مسلم عاذق واسأليه هل الدوا هذا ما يجيب سرطان؟ احنا بدينا نسمع الان ان بعض هذه الحبوب تجينا سرطان اما سرطان الرحم او سرطان الرئة سرطان كذا - [01:11:52](#)

فاذا كان اخذ الحبوب دي ما يؤثر لها مرض اخطر نقول لها خدي ولا عليكي شيء اه تأخير العادة او جلب العادة او تجريب العادة او التحكم في العادة كل هذا ما في الشريعة ما يمنعه. كنا نعزل يقول لنا - [01:12:13](#)

في حديث صحيح في مسلم كنا نعزل والقرآن ينزل لان اللي كتبه هو كائن لا محالة يقول نرجوا النصح للجميع من طلبة العلم الا يكونوا اعداء متخاصمين بل يكونوا اخوة هذا المفروض لكل مسلم عالم ولا غير عالم - [01:12:29](#)

والبلوى اذا كانوا العلماء متخاصمين اكثر من البلوى اذا كانوا ما هم علماء متخاصمين يعني اذا كان المتخاصمين عوام وجهلة ما يستكثر عليهم لكن اذا كانوا علماء وانا ما اظن يأتي الا من حقد وحسد - [01:12:52](#)

الا من حج وحسد. يعني العلماء ما يجيهم البلوى الا يتحاسدوا بشر ولذلك ينبغي للعالم وغيره ان يضرع الى الله اللهم اني اعوذ بك ان اغشى فجورا او اقول زورا او - [01:13:08](#)

بك مغرورا لان احنا كلنا وش احنا احنا اذا ربنا خلينا نتكلم ولا نفتح لسانا قطعة اللسان هذي اللي تترجم وتتكلم وتفصح وش الفرق بينها وبين الشبه وش الفرق بينها وبين الزور - [01:13:26](#)

ليش اللي ربنا يجعل فيها الاسنان لها ضغط والاضراس لها دخل والثنايا لها دخل والشبهة العليا لها دخل والشبهة لها الله وحده لا لي ولا لك ولا لاحد من تكرير كلام. فالله هو اللي يعين يسدد فاذا شفت اخوك من اهل العلم الله اغناه - [01:13:42](#)

وصى عليه مش تحتعيد عليه ليه؟ ان كان من اهل الجنة يبي يصير في نعيم الله اعلم - [01:14:02](#)